mroftalp htehaB ni knil muideM

الكافية لابن الحاجب - 39 - الفصل التاسع - أ. د. حسن العثمان

حسن العثمان

اما بعد فقد وصلت الى اسماء الاصوات قال ابن رحمه الله تعالى واحسن اليه اسماء الاصوات ايوة من جملة المبنيات اسماء الاصوات ثم عرف الاصوات بقوله الاصوات كل لفظ به صوت - 00:00:00

او سود صوت به للبهائم اذا صارت الاصوات على ضربين اثنين حكاية صوت يعني ان تحكي انت مثلا صوت القهقهة صوت الضحك او ان تحكي انت مثلا صوت اصطدام شيء بشيء او ان تحكي انت - 00:00:39

صوت الغرغرة مثلا او ان تحكي انت صوت سعال فلان. صوت صراخ فلان. صوت غراب ان تحكي انت تقلد انت صوت الغراب ان تحكي صوت الغراب تقول ان الغراب يصوت ثم تحكي صوته تقلد صوته. تحكي صوت العصفور تحكي صوت - 00:01:11

صوت الحصان يعني ان تصدر اصواتا كالاصوات التي يصدرها الحصان عندما مثلا صراخه عند غضبه تحكي صوت القط صوت القطة صوت الذئب الى اخره. هذا هو معنى كل لفظ حكي - 00:01:37

فيه صوت وليس بالضرورة ان تحكي صوت كائن حي يعني ليس بالضرورة انت ان تحكي صوت يعني ان تصوت بمثل الصوت الذي يصوت به الكائن الحي قط كلب ذئب ثعلب اه اسد حصان الى اخره. ليس بالضرورة ان يكون كائن حي. كائنا حيا يعني قد تحكي صوت اصطدام - 00:01:57

نحكي صوت مثلا آآ الانصاري بتحكي صوت الريح بحكي صوت المياه وهكذا اذا كل لفظ حكي به صوت او صوت به للبهائم. صوت به للبهائم يعني اصوات انت مناداة للبهائم - 00:02:24

والعرب كانت تصوت للبهائم يعني تنادي ليس بالضرورة ايضا المناداة ان تصوت للبهائم التي بين يديك يعني ان تصوت للحصان صوتا اذا سمعه الحصان فهم ان المطلوب منه الاقبال اذا هنا طلب نداء - 00:02:54

طلب اقبال او ان تصوت صوتا لحصانك هذا الصوت اذا سمعه الحصان فهم منه ان المطلوب منه التوقف. اذا صوت طلب اقبال او طلب توقف طلبه آآ امتناع يعني مثلا تصرخ - 00:03:20

بحصانك بصوت معناها توقف او او تصوت له صوتا معناه ان في او تصوت له صوتا معناه اسرع او تصوت له صوتا مع انه تمهل. اذا اسرع تمهل امشي توقف - 00:03:45

يصوت له صوتا تناديه على الطعام والشراب هذا الحصان يفهم ما تناديه بهذه الاصوات اذا ليست ان تصوت بها للبهائم يعني صوت واحد والمقصود به شيء واحد فقط الاصوات متعددة لنوع واحد من البهائم لكل صوت معناه. وكذا مثلت لكم - 00:04:01

الحصان وغيره الحصان يعني الان نرى ان كثيرا من الناس تربي في بيوتها قططا وغير القطط من البهائم. وقد عودت هذه البهائم على اصوات معينة قال فالاول كغاق للاسكان او غاقي بالكسر ليس ضروري الاسكان الاصل في البناء في المبني ان يسكن باسكانه. فالاول - 00:04:27

يعني لفظ تحكي به انت صوتا. تقول صوت الغراب الى اخره. والثاني يعني ان تصوت انت لبهيمة بين يديك والثانيك الثاني كأنخي بفتح النون والثاني كنخي بفتح النون والخاء المشددة المكسورة - 00:04:57

طبعا هذه لغة من اللغات في هذه اللفظة وهناك لغات اخر فيها بالذات. اذا صار عندنا الكلام بالنسبة للاصوات صار على ضربين اثنين الاول حكاية صوت حكاية صوت وحكاية الصوت ليست مقصورة على حكاية صوت بهيمة من البهائم. فالاول حكاية - 00:05:33

صوت والثاني الذي ليس مقصورا على حكاية الصوت الثاني كما عبر عنه بقول اه ابن الحاجب رحمه الله تعالى صوت به للبهائم.

والثاني هو الذي عبر عنه بان هذا يقال عنه اسم صوت اسم صوت انت تصوت به للبهائم - 00:06:06
مناديا منها طالبة منها الاقبال او طالبا منها التوقف او طالبا منها التوقف عن جري او الى اخره او الكف الكف عن شيء ما او الاسراف او الهدوء الى اخره - 00:06:45
فالاصوات هذه الجارية على لفظ الانسان او الاصوات وهذه الجارية على لسان الانسان اما منقولة هذه الاصوات اما منقولة الى باب المصادر ولزمت المصدرية ولكن لم تصل اسم فعل هذه الاصوات اما منقولة عن الى باب المصافي يعني الى المصدرية - 00:07:01
ولزمت المصدرية ولكنها لم تصر اسم فعل. لماذا اقول ولم تصر اسم فعل لم تصر اسم فعل لانه مر معنا عندما كنا نتكلم عن فعال عن اسم الفعل عفوا عندما كنا نتكلم عن اسمي الفعلي قلنا من اسماء الافعال ما هو من قول عن المصدرية - 00:07:43
من المصدرية الى اسم الفعل. فاخذ حكم اسم الفعل كرويد وسرعان وبطئانا ووشكانا نعم اذا الاصوات اما منقولة الى باب المصادر ولزمت المصدرية الا انها لم تنتقل الى اسم الفعل - 00:08:13
او لم تلزم المصدرية وصارت اسم فعل لم تلزم المصدرية وصار اسما صارت اسم فعل كما مر معنا من قبل اذا اما منقولة واما غير منقولة. غير المنقولة هي الباقية - 00:08:37
على ما كانت عليه حين كونها اصواتا ساذجة لم تصل لو ولم تصر مصادره ولم تصر اسماء افعاله. وهذه هي المقصودة الان هنا. اذا الاصوات واسماء الاصوات هي المقصودة هنا لانه هناك تكلم عن عن اسماء الافعال - 00:09:03
المنقولة عن المصدرية هذه غير المنقولة انواع ايضا غير المنقولة انواع منها من هذه الانواع غير المنقولة الى اسم الفعل منها ما يجري على لفظ الانس على لفظ الانسان يعني ما يتلفظ به الانسان ما يصوت به الانسان على سبيل الحكاية - 00:09:30
بان يصدر هو من نفسه اصواتا تشابه صوت شيء يسمعه. صوت شيء سمعه او صوت شيء عرفه يعرفه هو ومن حوله ان تقول قاصدا صوتا اصدار صوت يشبه صوت الغراب - 00:10:11
هذا النوع الاول اذا ما يد ما يتلفظ به الانسان ما يصوت به الانسان حكاية لصوت يصدره هو من نفسه تقليدا او تشبيها او مشابهة لصوت مسموع لصوت شيء سواء كان هذا الشيء كائنا حيا او غيره - 00:10:33
كائن حي ومنها ما يصوت به الانسان هذا غير المنقول نحن الان. غير المنقول الى اسم الفعل. ومنها ما يصوت به الانسان لاجل طلب اقبال او زجر او الى اخره - 00:10:55
كأن يقول طلبا منه الاناخة او نخ قل نخ نخ نخ يعني انزل انزل طالبا منه الاناقة والنون تحرك بحركات بالخاء بالكسر آآ بالتجديد الكسر او بالبناء على السكون. لذا قال ابن الحاجب رحمه الله تعالى وهي - 00:11:12
هي هذي الاسواق كل لفظ حكي به صوت او صوت بهيل البهائم او وضع للدلالة على معنى في النفس على معنى في او وضع لمعنى. اذا صارت لم يذكر هذا الثالث. هذا الثالث وعلى رأي بعض النحال - 00:11:41
اذا كل صوت كل لفظ حكي به صوت او صوت به للبهائم هذا النوع الثاني وقد ذكر هذين النوعين ولم يذكر الثالث الثالث هو هذا الصوت ان يكون قد وضع للدلالة على معنى - 00:12:05
النفس وهذا الثالث بعضهم يجعله من جملة الاصوات وبعضهم يجعله من جملة اسماء الافعال. لان هذا الثالث هذا الثالثة يمثلون له بوي واوف وآه وواه يقولون ان واه هذه اصوات - 00:12:22
وضعت للدلالة على معنى في النفس. اه للدلالة على معنى التوجع والتألم واهن للدلالة على معنى التحسر والتفجر اوف فين للدلالة على معنى التضجر فهذه عند بعضهن النحات اصوات وعند بعضهم الاخر اسماء افعال مضارعية - 00:12:50
نرجع الى قوله الاصوات واسماء الاصوات هذه لما جعل وهو يعدد المبنيات لما جعلها من مبنيات لما هي من المبنيات الجواب هي من المبنيات لانتفاء ما يدعو الى البناء لعدم وجود - 00:13:20
ما يستحق معه البناء. اه ما يستحق معه الاعراب نعم قلت هي مبنية لعدم وجود ما يقتضي الاعراب. قلت سهوا ما يقتضي البناء. اذا هي مبنية لعدم بوجود مقتضي الاعراب لعدم وجود مستحق الاعراب - 00:13:51

ما هو مستحق الاعراب؟ مستحق الاعراب التركيب اللفظ اذا افرد لا يكون مستحقا بافراده افرد يعني جاء مفردا. ما اقصد مفردا يعني واحدا الذي هو خلاف الاثنين خلاف الاثنين والثلاثة الى اخره - 00:14:15

المفرد يعني غير مركب التركيب هو علة الاعراب. لا يكون هذا اللفظ معربا الا اذا ركب مع غيره. يعني وضع في جملة وليس المقصود ركب يعني ركب تركيبة اضافة او تركيب مسجد او تركيب اسناد. يعني ركب يعني وضع في جملة - 00:14:33

مركبة من مسند ومسند اليه. تركيب اللفظ في جملة تقتضي الاسناد هو سببه هو اه هو مستحق الاعرابي هو سبب اعرابي يستحق اللفظ الاعراب اذا ركب وضع في جملة اسنادية - 00:14:57

وضع في جملة اسنادية. فهذه الاصوات لم تركب في جملة مكونة من مسند ومسند اليه. اذا علة بنائها علة بنائها عدم وجود مقتضي الاعراب الذي هو التركيب المكون من مسند ومسند - 00:15:17

هذا سبب بنا وقيل ما العلة البناء ايضا؟ هناك علة اخرى ان معظم الاصوات التي هي حكاية صوت او التي هي تصويت لي البهائم معظمها مكونة من حرفين يعني اذا العلة البناء انها اشبهت الحرف شبها وضعيا. فالحرف اقصد حرف المعنى - 00:15:42

حرف المعنى في اغلب امثلة او اغلب المستعمل من حروف المعاني انها مكونة من حرفين ولذلك حرف المعنى ما اشبه حرف المعنى في كونه من حرفين بني لمشابهته الحرف آآ ما اشبه من الاصوات واسماء الاصوات - 00:16:11

اشبه حرف المعنى من هذا الوجه شبها وضعيا وما كان من اسماء الاصوات او من الاصوات من اكثر من حرفين بني ايضا فردا للباب على وتيرة واحدة. يعني اذا بني الاغلب - 00:16:36

لاستحقاقه للمشابهة لمشابهة الحرفة شبها وضعيا اذا لما لما لم يشابه الحرف شبها وضعيا بحيث كان ثلاثة فما فوق ايضا بني لان اغلب نوعه بني فطردا للباب على وتيرة واحدة - 00:16:54

اذا قوله فالاول يعني هو ما حكي به صوت كغاقي يعني ليس المقصود طبعا ان الغراب يقول غاق هكذا بالغين والقاف. بل الغراب يشبه يصدر صوت من يشبه هذا باقي حكاية لصوت الغراب. ومثله ايضا - 00:17:15

لتحكي صوت الضرب يقولون طاء طاق طاق طاق طاق طاق هذه حكاية لصوت الصفق والضرب هكذا ومثله ايضا يقولون فوقعت الحجارة فوق بعضها طاء طق طق طق ايضا طق طق طق هذا وقعوح - 00:17:42

فوق بعضها البعض حكاية لصوت الضرب. وايضا حكاية لصوت لصوت وقوع السيوف على بعضها يقولون القبقبة حكاية صوت السيوف وقع في بعضها بعضها على بعض. اذا الاول الذي هو حكاية صوت - 00:17:59

وليس تصويتا لبهائم كغاقي وطاقي وطق وقب وآآ قهقه قهقه وطخ طخ طخ حكاية او طيخ طيخ طيخ طيخ حكاية صوت الضحك وهكذا آآ الامثلة كثيرة جدا. واما واما التصويت للبهائم وهو النوع الثاني التصويت للبهائم. عند طلب - 00:18:25

شيء منها او عند اقبالها طلب اقبالها او زجرها او الى اخره فانت تنادي البهائم ليس لانها تفهم ان هذا اسمه ان هذا هو اسمها او او ان هذا الصوت معناه كذا. ولكن لكثرة - 00:19:01

يعني من الدربة صار مستقرا في اذهان طبعا اقول في اذهاني في عقول البهائم هل البهائم لديها عقول؟ نعم لديها عقول الله سبحانه وتعالى اعطى البهائم عقولا ولكن ليست كعقول البشر. ما معنى اعطاها عقول - 00:19:24

يعني اه الانسان عقل شيء بمعنى العقل هو الربط والاحكام. فالانسان سمي عقله عقلا لانه يربط الامور بعضها ببعض. يربطها بمعنى صارت عنده مستقرة ليست متفلتة مستقرة في قلبه مستقرة في ذهنه مستقرة في خاطره يعرف معانيها ويعرف - 00:19:48

دلالاتها يعرف كيف يستخدمها يعرف ما تقصد اليه ما تشير اليه الى اخره فهذه البهائم الله سبحانه وتعالى اعطاها المقدار الذي يكفيها لحفظ حيواته يعني البهائم عندها مقدار من العقول. هذا المقدار هو ما يكفيها لكي تستدل به على - 00:20:13

مواضع طعامها ومواضع شرابها ولكي اه تستعمله فيما يحمي انفسها. اذا لحفظ حيواتها في طلب ماء وطلب طعام. يعني كيف تبحث عن الطعام؟ كيف تبحث عن الماء؟ كيف اه تجد الطعام والشراب كيف تحمي نفسها؟ كيف تدافع عن نفسها؟ كيف تتصرف عند الولادة كيف - 00:20:41

تصرف عند طلب التزاوج الى اخره. اعطاها مقدارا من العقول يكفيها لحفظ حيواتها بحفظ حيواتي دفاعا عن نفسها او للتكاثر وغيره بما بما يحفظ هذا اذا مثل له بنخ نخ بفتح النون وسكون الخاء - 00:21:10
الساكنة او بكسرها سكون الخاء او بكسر الخاء نخي او بالتشديد وقد يقال ايضا بكسر الهمزة عند طلب الاناخة. ومنه ايضا قالوا في زجر الابل ايضا. اذا نخ نخ في زفة في طلبي الاناخة من الابل من الناقة من الجمل. وقالوا ايضا في زجر الابل - 00:21:35
الو بكسر الهاء وهيدا وهادي هادي هادي يعني توقف ايها الجمل ايتها الناقة قال حتى استقامت له. قال الشاعر حتى استقامت له الافاق طائعة. حتى استقامت له الافاق طائعة فلا يقال له - 00:22:10
ولا هادي لاي لا يزجر ولا يمنع من شيء ومثله ايضا في زجر الابل ده. وعادة في الفاظ التصويت للبهائم العادة التكرار يقولون هذه هذه هذه او نخنخ نخنخ. ويقولون ايضا في زجر الابل ده. يقولون ده ده ده ده ده ده هكذا في - 00:22:46
اذا ده ايضا تقال في زجر ده بكسب اسكان الهاء او تهي قال ابو عبيدة وابو عبيدة هو معمر ابن المثنى وكثيرون يخلطون بين ابي عبيدة وابي عبيد. ابو عبيد هو القاسم ابن سلام - 00:23:15
واما ابو عبيدة فهو معمر ابن المثنى. قال ابو عبيدة طبعا ابو عبيدة معمر ابن المثنى متقدم المثنى اخذ عن يونس البصري وعن ابي عمر صاحب القراءات البصري يعني هو من جيل - 00:23:43
طبقة شيوخ سيمويه ابو عبيدة معمر ابن المثنى من شيوخ من جيل طبقة شيوخ سيبويه كيف من جيل طبقة سيبويه واخذ عن يونس وعن ابي عمرو يونس وابي وابو عمرو من شيوخ سيبويه فهو من جيل - 00:24:15
شيوخي سيبويه. وعنه ابو عبيد اخذ يعني ابو عبيد القاسم ابن سلام من تلامذته. روى ابو انشد ابو عبيدة عندما يقولون انشد ابو عبيدة يعني الاحتمال الاكبر ان هذا ليس له بل هو مما استشهد به هو مما - 00:24:45
هو من محفوظاته وقد يكون وهذا قليلا ان يكون من شعره هو. عندما يقولون انشد الفراء انشد المبرد انشد ثعلب. يعني روى اشعارا مما يحفظه شاهدا على كذا قال وقوة الا دهي فلا دهي - 00:25:10
وقوة الا دهي وحقة ليست بقولك اذا دهي ومنه ايضا الشاهد الشعري المشهور الذي هو من شعر الفرزق في زجر في زجر بغلته عدس قال عدس ما لعباد عليك امارة نجوتي وهذا - 00:25:46
احملين طليق هذا الشاهد عدس ما لعباد عليك امارة يقول لناقته عدس زجرا للناقة اللي عفوا للبغلة عدس مال عباس عليك امارة نجوتي وهذا تحملين يعني وهذا الذي تحمليه تليق عدس مالعباد عليك. نعم هذا في زجري - 00:26:25
الابل نعم اذا نرجع الى اه قول ابن الحاجب رحمه الله تعالى الاصوات ذكر فيها نوعين اثنين النوع الاول من الاصوات ما صوت به حكاية لصوت اي ما يجري من الالفاظ على السنة الانسان حكاية لاصوات - 00:27:12
والنوع الثاني تلك التي يصوت بها تلك التي يصوت بها للبهائم زجرا او طلب اقبال او طلب اسراع او تمهل الى اخره قال ومن انواع الزجر للكلب من انواع الزجر للكلب هجا هجا او هج هجن - 00:27:53
واجهت زجر لي آآ دعاء للابل الى الشرب جئت تدعو الابل الى الشرب وهكذا اسأل اصوات كثيرة مما هو حكاية صوت او هو اسم صوت يصوت به الانسان للبهائم واكون بهذا قد انهيت الكلام فيما ذكره من الاصوات والاصوات سواء كانت - 00:28:37
او اسمع صوت هي صوت حكاية صوت او هي اسم صوت هي على الحالتين من جملة مبنيات واتوقف هنا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. في اللقاء القادم باذن الله تعالى سيكون - 00:29:17
كلامه في المركبات والحمد لله رب العالمين اولا واخرا - 00:29:38